

بيان و نداء للتنظم الآن من أجل ثورة فعلية

جريدة " الثورة " عدد 694 ، 19 أبريل 2021

<https://revcom.us/a/694/a-declaration-a-call-to-get-organized-now-for-a-real-revolution-full-en.html>

[ملاحظة للمترجم : صدر هذا البيان و النداء للحزب الشيوعي الثوري ، الولايات المتحدة الأمريكية أول ما صدر بتاريخ 7 أبريل 2021] .

لنمضي إلى الأساسي : " نحتاج إلى ثورة - لا شيء أقل من ذلك ! "

إلى كل من لا يقبل بهذا العالم كما هو ... إلى من يزعجه و يتسبب له في القرف أن يعامل عديد الناس على أنهم أدنى من البشر ... إلى من يعرف أنّ زعم " الحرية و العدالة للجميع " محض كذب ... إلى من يتملّكه الغضب الشرعيّ جرّاء استمرار الظلم و اللامساواة ... إلى كل من يتعدّب في فهم إلى أين تمضي الأمور و واقع أن نكون شبابا اليوم يعني عدم توقّر مستقبل كريم أو أي مستقبل أصلا ... إلى كل من حلم يوما بشيء أفضل أو حتّى تساءل إن كان ذلك ممكنا ... كل من يتطلّع إلى عالم خال من الإضطهاد و الإستغلال و الفقر و تدمير البيئة ... إلى كل من له / لها قلب يحفّزه على القتال في سبيل شيء يستحقّ حقّا النضال من أجله : نحتاجون إلى أن تكونوا جزءا من هذه الثورة .

هذه الثورة ليست مجرد " فكرة جيّدة " - إنها عمليّا ممكنة

هل هذا صحيح ؟ إنّنا جادون بهذا الشأن و هل يمكن أن نثبت ذلك ؟ أجل يمكن . لسنا هنا لنكرّر ترّهات ما يمكن أن يكون " شعبيّا " أو لنشر الأكاذيب التي نسمعها باستمرار من الماسكين بالسلطة و الناطقين بإسمهم في وسائل الإعلام و في غيرها من المنابر . إنّنا هنا لنصدق بالحقيقة . لذا إليكم بعض الحقائق الأساسية التي علينا أن نفهمها و نعيش وفقها .

1- إنّ النظام الذي نحيا في ظلّه ، النظام الرأسمالي-الإمبريالي يحطّم الحياة و يسحق الأرواح . إنّ مصدر الفظائع التي لا نهاية لها بالنسبة إلى غالبية الناس في هذه البلاد و عبر العالم قاطبة ، وهو بصفة تصاعداً يهدّد وجود الإنسانية ذاته . و الجيش في هذه البلاد ليس بصدد تقديم " خدمات مشرّفة " و ليس قوّة ما " خلفيّة " على الناس إحترامه . إنّهم يقوم الدور نفسه حول العالم ، على نطاق أوسع ، الذي ممّا تقوم به الشرطة هنا : جهاز قتل و إرهاب جبائين و ذلك خدمة لأكبر المضطهدين في العالم ، حكّام هذه البلاد . وهو من أهمّ المتسببين في تحطيم البيئة .

الأمر صعب التصديق إلّا أنّه من الحقائق الأساسية : بالنسبة إلى الجماهير الشعبيّة و في نهاية المطاف بالنسبة إلى الإنسانية بأسرها ، لا مستقبل أو لا مستقبل يستحقّ الحياة في ظلّ هذا النظام .

لكن هناك سبيل لبلوغ عالم ، لبلوغ مستقبل يستحقّ الحياة و يستحقّ القتال من أجله الآن : ثورة - ثورة فعلية و ليس الإكتفاء ببضعة تغييرات تترك هذا النظام على حاله ، في مكانه وفي السلطة بينما لا يستفيد من ذلك غير عدد قليل من الناس . و الثورة تعني قوّة الملايين من شتّى أنحاء المجتمع تكون منظّمة من أجل قتال هذا النظام على كافة الجبهات و من أجل تعويضه بنظام إقتصادي و سياسي مغاير راديكاليّ و أفضل بكثير ، نظام إشتراكي قائم على تلبية حاجيات الناس و التقدّم بالنضال في سبيل عالم شيوعي أين ستوضع في الختام نهاية في كلّ مكان من كوكبنا للإستغلال و الإضطهاد و تحطيم البيئة المبيّنين في أسس هذا النظام الرأسمالي - الإمبريالي ، و أي شيء أقلّ من هذه الثورة سيخفق تمام الإخفاق في معالجة جذور كافة المشاكل أي لن يؤدي إلى ثورة فعلية .

2- الثورات ليست ممكنة في جميع الأوقات و إنّما هي ممكنة فحسب في أوقات و ظروف نادرة لا سيما في بلد قويّ مثل هذا . و نحن نعيش أحد هذه الأوقات و الظروف النادرة . يشهد النظام إضطرابا حقيقياّ فهو واقع في أزمة و في نزاعات ليس يملك لها حولا يسيرة و دائمة . عبر البلاد ، أفرز هذا النظام إنقسامات عميقة لا يمكن معالجتها في ظلّ هذا النظام . المجتمع يتمزّق . و الذين يحكمون يعرفون قتالا شديدا في ما بينهم و ليس بوسعهم تجميع الأشياء على النحو الذي كانت عليه في الماضي . و بالرغم من وجود الكثير من الأشياء السيّئة مرتبطة بهذا و قد تؤدّي إلى شيء شنيع حقّا ، من الممكن كذلك أن نتمكّن من إنتراع شيء إيجابي حقّا من الوضع - ثورة - لوضع نهاية لهذا النظام و إنشاء نظام أفضل بكثير .

لقد رأينا القوّة الكامنة لثورة تجلّت بقوة فقط في الصائفة الفارطة حينما نهض معا ملايين الناس من كافة الأجناس و الأنواع الإجتماعيّة عبر البلاد بأكملها ، ضد الإضطهاد العنصريّ و ارتكاب الشرطة لجرائم القتل . و قد شاهدنا هذه القوّة الكامنة في الإحتجاجات الجماهيريّة للنساء ، في بلدان عبر العالم قاطبة ، الرافضات القبول بإهانتهمّ و دوس حقوقهمّ . و قد تكثّفت هذه القوّة الكامنة أيضا في الأسى و اللوعة اللذين عبّر عنهما العلماء و ملايين الناس العاديين بخصوص تواصل تفاقم أزمة المناخ و التهديد الذي يضعه ذلك لمستقبل الإنسانيّة – أزمة لا يقدر هذا النظام على معالجتها بل لا يقدر إلا على مفاقتها . لكن مع كلّ هذا ، في اللحظة الحاليّة بالذات ، قليلون فحسب ممّا من إعترفوا بالحاجة إلى هذه الثورة و يسعون إلى تحقيقها . لذا ينتظرنا عمل حيويّ يجب القيام به الآن لكسب الناس إلى فهم الحاجة إلى ثورة و العمل على تحويل إمكانيتها إلى واقع – تحويل القوّة الكامنة للثورة إلى حركة قويّة و قوّة منظّمة من أجل ثورة فعليّة .

3- لتحقيق هذه الثورة ، نحتاج إلى قيادة تملك منهجا علميّا و إستراتيجيا و برنامج يمكن أن يضيئوا الطريق عبر هذا الجنون و هذه الفوضى اللذين يفرزهما بلا هوادة هذا النظام و يمكن أن يؤديا إلى نحت طريق التقدّم للخروج من هذا الجنون نحو عالم جديد جذريّا الإنسانيّة في أمس الحاجة إليه . و لدينا هذه القيادة – مجسّدة في بوب أفكيان . و بوب أفكيان هو مهندس إطار جديد تماما لتحرير كافة المضطّهدين و تحري الإنسانيّة جمعاء : **الشيوعيّة الجديدة** . نحن أنصار بوب أفكيان و أنتم أيضا يجب أن تكونوا من أنصاره . لم يوجد قط قائدا مثله في هذه البلاد و لا وجود لقائد مثله في عالم اليوم . و ليس بوسعنا ألا نتبع هذه القيادة إذا أردنا أبدا التحرّر و وضع نهاية لهذا الجنون .

4- نحتاج إلى أن نغيّر بصفة إستعجاليّة الوضع حيث قلّة غير كافية من الناس لهم علم بهذه الثورة و يقفون إلى جانبها . نحتاج إلى أن نجعل هذه الثورة و قيادتها معروفين في كلّ مكان . نحتاج أن نتحدّى و أن نصارع جدّيّا الناس حولنا بالذات و عبر البلاد جميعها لننجز شيئا أي نعم يتطلّب قلبا حقيقيّا و سيحدث فارقا إيجابيّا حقّا – أن نصبح جزءا من الثورة و أن نتبع قيادة هذه الثورة . نحتاج إلى تنظيم المزيد و المزيد من الناس إلى صفوف الثورة .

و تنظيم الناس إلى صفوف الثورة يعني بلوغ كافة أنواع الناس – ليس مجرد الناس أين تحدث إحتجاجات و تمرّدات ضد الإضطهاد و الظلم و إمّا في كلّ زاوية من زوايا المجتمع – ناشرين الكلمة حول الثورة و مجمّعين الناس (في الحياة الحقيقيّة و عبر الأنترنت) للخوض في لماذا نمة ضرورة ثورة فعليّة ، و ماذا تعنيه مثل هذه الثورة ، و أيّ صنف من المجتمع تهدف إلى إرسائه . و هذا سيمكّن الناس الجدد بالنسبة إلى الثورة من أن يصبحوا هم أنفسهم منظّمون من أجل الثورة و من إندتاب المزيد و المزيد من الناس للقيام بالشيء نفسه . و على هذا الأساس ، و عبر الصفوف المتنامية للثورة و العمل معا كقوّة جبّارة متنامية ، سيكون ممكنا إجتذاب و تنظيم الأعداد الضروريّة و بناء القوّة الضروريّة لتكون في موقع القيام باللازم .

نحتاج إلى الصراع بشدّة مع الناس ليتبنّوا توجّه و إستراتيجيا هذه الثورة و قيمها و أهدافها و ليكرّسوا أنفسهم للنضال من أجلها فيما نوحد أعدادا متصاعدة لمقاومة تجاوزات هذا النظام و عنفه و دماره ، و من خلال هذا كلّه يتمّ إعداد الآلاف ثمّ الملايين من الناس و صهرهم معا للتخلص من هذا النظام الذي يتسبّب في تحويل حياة الناس إلى جحيم . نحتاج أن نستخدم هذه القوّة الثوريّة المتصاعدة لمواجهة هذا النظام و فراضيه المجرمين و لتغيير كامل " الأرضيّة " (الوضع و " الجو " السياسي و الاجتماعي و الثقافي) عبر المجتمع ، لغاية إضعاف قبضة هذا النظام على الجماهير و كسب الناس بعيدا عن العمل على تعزيز هذا النظام و فرضه ، و إيجاد أفضل الظروف لنجاح الثورة .

و لنعد إلى الأساسي : نحتاج إلى ثورة – ثورة فعليّة . ليس بوسعنا أن نضيع هذه الأوقات و الظروف التي يمكن أن نحول إلى فرصة حقيقيّة للقيام بالثورة . ليس بوسعنا أن نبدد القيادة النادرة و الثمينة لهذه الثورة . يجب أن نجتهد ، أن نبني الحركة و القوى المنظّمة لهذه الثورة . عبر البلاد بأسرها ، ينبغي أن نعمل بلا كلل من أجل هذه الثورة و أن نستعدّ بنشاط لوضع يمكن فيه الإطاحة بهذا النظام و إنشاء نظام أفضل بكثير .

و للحصول على المزيد من الوسائط و المعرفة التي تحتاجون إليها لتصبحوا جزءا من ذه الثورة و لتعرّف على العمل الجارى من أجل البناء لهذه الثورة و الإتصال بتمثلى هذه الثورة الآن بالذات و الإلتحاق بنوادى الثورة في أنحاء البلاد ؛ عليكم بالتوجّه إلى موقع أنترنت www.revcom.us كما عليكم أسبوعيّا بمشاهدة برنامج " الثورة ، لا شيء أقلّ من

ذلك ! " *The RNL—Revolution, Nothing Less—Show*

و رابطته على الأنترنت <https://www.youtube.com/therevcoms> .